Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من آلات الطرب والرصد والتدوين حتى تمكنه إن هى شدّت فى محرابها ، من معاشرة الأنغام أجل معاشرة ، ومن ثم تطاولت من « كعبة الإلهام » أسلاك كهربية ، زاهية اللون ، تحوّت فى الردهات بعودها اللولبى ، ملتحمة بمضخمات للصوت ، زانت جنبات الشقة بوجهها الأجرد المصقول ، لتهدى إلى جارى الأصوات ، أينما حل ، فى سهولة ويسر .

فكان يتراءى فى المستشرف الرحيب ، عند الأصيل ، على مقعده الأثير ، وبين يديه قدح القهوة يرشف منه كأنما يشيع قرص الشمس وقد تمايل فى الأفق منحدراً إلى مغيب ، على رنين الألحان الخوالد ، تتناهى إليه من « كعبة الإلهام » وكأنه كاهن مصر الأعظم يزف إلى « رع » رب الأرباب ، أناشيد الكهنة ، وتسابيح العابدين .

إن نزعات جارى كما تشهد بسيطة هينة ، وعلى الرغم من هذه البساطة الوادعة ، لم آلفه إلا دائم الشحوب ، محنى الهامة ، مكفهر الوجه ، لا تفارق فمه بسمة يائسة ، تنم عن نفس حزينة ، تختزن شجاها كما يختزن الإناء بخار الماء الفوار .

وإن أنت فتشت فى حياة الرجل ، هدتك فطنتك ، دون مواربة وعناء ، إلى خط ممدود ، لا يتنكب عنه جارى